المحاضرة الأولى

- تعريف علم الاقتصاد Economics :

هو العلم الذي يهتم بدراسة المجتمعات والسلوك الإنساني من **الناحية الاقتصادية**، وذلك عن طريق البحث في الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المحدودة لإشباع الحاجات والرغبات الانسانية **الغير المحدودة** من السلع و الخدمات **بأقل** التكاليف الممكنة.

يتضح من هذا التعريف **طبيعة** المشكلة الاقتصادية التي تواجهها المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة **(كميات محدودة من الموارد الاقتصادية مقابل حاجات غير محدودة من السلع والخدمات)**.

.....

.....

- نشوء و تطور علم الاقتصاد:

+ المدرسة الكلاسكية:

أهم مؤسسيها أدام سميث |1776| وأهم أفكارها :

- أن اليد الخفية (The Invisible Hand) هي التي تحرك النشاط الاقتصادي
- قانون ساي (Say's Law) والتوازن التلقائي للاقتصاد عند التوظف الكامل.
- عدم تدخل الدولة في الإقتصاد من باب الحرية الاقتصادية

+ المدرسة الكينزية:

مؤسسها جون مينارد كينز (1936)، وأهم أفكارها :

- توازن الاقتصادعند مستوى أقل من التوظف الكامل في حالة الكساد.
- ضرورة تدخل الحكومة باستخدام السياسة المالية لمعالجة الكساد الاقتصادي.

+ المدرسة النقدية الحديثة:

مؤسسها ميلتون فريدمان (1957)، ويتلخص فكرها في:

- السياسة المالية لا فاعلية لها ما لم تدعمها سياسة نقدية.
- التضخم ظاهرة نقدية.

+ مدرسة التوقعات الرشيدة

مؤسسها روبرت لوكس وتوماس سارجنت (1970-1980) ويتلخص فكرها في:

- السياسات الاقتصادية غير المتوقعة فقط هي التي تؤثر في المتغيرات الاقتصادية الحقيقية، أي الناتج الحقيقي ومعدل البطالة.

.....

.....

- فروع علم الاقتصاد:

ينقسم علم الاقتصاد الى فرعين أساسين:

- **الإقتصاد الجزئي (Microeconomics)**

دراسة الوحدات الاقتصادية منفردة كسلوك المستهلك وسلوك المنشأة في أسواق السلع وفي أسواق عناصر الإنتاج.

- **الإقتصاد الكلي (Macroeconomics)**

دراسة الاقتصاد على المستوى الكلي (عمل الاقتصاد القومي كوحدة واحدة)، حيث يعمل على دراسة مستويات التضخم و البطالة، والناتج الكلي و الطلب الكلي، والنمو الاقتصادي، بالاضافة الى العديد من الأمور ذات الأثر الكلي.

.....

.....

الموارد الاقتصادية:

يقصد بـــ الموارد الاقتصادية كل ما يسره الله عز وجل من مصادر سواء كانت طبيعية أو بشرية يؤدى استخدامها إلى إنتاج السلع والخدمات.

- شروطها:
- الندرة أو المحدودية النسبية أي أن المورد نادر و غير قادر عن إشباع جميع الحاجات.
- وجود ثمن أو سعر لهذا المورد، فإذا كان المورد بدون ثمن كالهواء فلا يعد موردا اقتصادياً.

- الموارد الاقتصادية هي عناصر الإنتاج التي تحتوي على :

1. الارض: وما تحتويه من غابات و موارد طبيعية : المياه، النفط و المعادن.
2. العمل: الجهد العضلي و الذهني للعامل وما يملكه من كفاءات ومهارات وعلم وخبرات علمية
3. رأس المال: سلع تم انتاجها سابقاً من طرف الانسان و تستخدم في العملية الانتاجية مثل الآلات والمعدات والمباني.
4. التنظيم: ويتمثل في القدرة على ابتكار الأعمال والأقدام وتحمل المخاطر وتحقيق النجاحات.

.....

.....

ما هو الحل للمشكلة الاقتصادية (هدف علم الاقتصاد)؟

من أجل حل المشكلة الاقتصادية، يصبح من الضروري المفاضلة بين البدائل المختلفة من السلع والخدمات واتخاذ قرار الاختيار كأمر حتمي في مواجهة مشكلة الندرة النسبية.و يترتب على أي عملية اختيار "التضحية" أو " كلفة الفرصة البديلة ".

- لمعرفة كيف تتم عملية الاختيار هذه (ماذا ننتج)، فلابد من شرح المفاهيم التالية:
تكلفة الاختيار (تكلفة الفرصة البديلة) | قاعدة الاختيار | كيف يعمل منحنى إمكانيات الإنتاج | كيف يتحقق النمو الاقتصادي

1- تكلفة الاختيار:

التكلفة الحقيقية لاختيار أحد البدائل (أ) مثلاً هي مقدار ما يضحي به من البديل الآخر (ب) في سبيل الحصول على البديل الأول. و عليه فقد عبر الاقتصاديون عن التكلفة الحقيقية لاختيار أحد البدائل بتكلفة الفرصة البديلة

Opportunity Cost: أي أقصى قيمة عائد للمنتج البديل المضحي به نتيجة لاستخدام نفس موارد الإنتاج في انتاج منتج آخر.

مثال: الجدول التالي (1-1) يوضح مفهوم تكلفة الفرصة البديلة استنادا إلى بيانات افتراضية عن الخيارات المتاحة لإنتاج توليفات مختلفة من السلع الاستهلاكية والسلع الإنتاجية فحسب هذا الجدول، فإن تكلفة الفرصة البديلة تمثل مقدار ما يتم التنازل عنه من موارد إنتاج السلع الإنتاجية مقابل زيادة إنتاج السلع الاستهلاكية لوحدة واحدة.

جدول (1-1): إمكانيات الإنتاج البديلة للسلع الاستهلاكية والإنتاجية بالمليون وحدة

الخيارات	وحدات من السلع الاستهلاكية	وحدات من السلع الإنتاجية	تكلفة الفرصة البديلة من السلع الاستهلاكية (الوحدة الواحدة)
ا	0	20	-----
ب	1	18	2
ج	2	15	3
د	3	10	5
م	4	3	7

2 – قاعدة الاختيار:

يعتمد اتخاذ قرار الاختيار بين البدائل على المقارنة بين **المنافع الحدية** (الإضافية) المتوقعة و **التكاليف الحدية** أو التضحية الحدية المترتبة هذا القرار.

والقاعدة في هذه الحالة تنص على الآتي:

– يجب التوسع في نشاط معين، فقط إذا كانت المنافع الحدية المتوقعة أكبر من التكاليف الحدية المتوقعة.
– يجب التوقف عن التوسع في أي نشاط، متى ما تعادلت المنفعة الحدية مع التكلفة الحدية.

3 – منحنى امكانيات الانتاج:

يهدف هذا المنحنى الى:

– تقديم المشكلة الاقتصادية وفهم الكيفية التي تتم بها المفاضلة والاختيار بين بدائل الإنتاج المتنافسة على الموارد المحدودة في الاقتصاد.
– بيان الاثر الناجم عن عملية الاختيار.

ما هي فرضيات منحنى امكانيات الانتاج؟

1– الاقتصاد ينتج سلعتين فقط **(الغذاء والكساء)**
2– الاقتصاد يملك عدد ثابت من **العمال** وهو المورد الوحيد اللازم للإنتاج
3– المستوى التقني **ثابت** لا يتغير أي ليس هناك أي تطور تقني.
4– مورد العمل يستخدم استخداما **كاملاً و كفؤا** في الإنتاج.

الشكل (1–1) التالي: يصورمنحنى إمكانيات الإنتاج لاقتصاد ما، حيث يقاس الإنتاج من الغذاء على المحور الأفقي والإنتاج من الكساء على المحور الرأسي.

باستخدام فكرة هذا المنحنى يمكن توضيح الآتي:

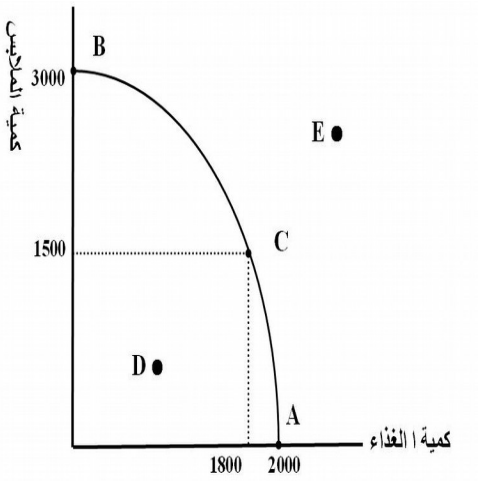

–الخيارات التي تمثلها النقاط الواقعة على طول منحنى إمكانات الإنتاج (B--A) تشير إلي توليفات لأقصى ما يمكن إنتاجه وبأقصى كفاءة.

– تشيرD إلى توليفة إنتاجية ممكنة من السلعتين لكنها غير مرغوب فيها (لا تحقق الكفاءة في الإنتاج)

– الخيار G يشير إلي توليفة مرغوب فيها لكن لا يمكن تحقيقها في ظل الموارد المتاحة (مستحيلة).

.....

.....

.....

.....

4 – يمكن استخدام منحنى امكانيات الانتاج لتوضيح النمو الاقتصادي:

فيعرف النمو الاقتصادي **(الزيادة في حجم الإنتاج)**. ويحدث النمو الاقتصادي من خلال :

– **تنمية الموارد:** باستصلاح الأراضي أو تنمية الموارد النفطية وتنمية كل من رأس المال البشري ورأس المال المادي.

– **التقدم التقني:** ويتم بالاستثمار في البحوث والتطوير بهدف استخدام تقنيات أحدث في الإنتاج.

و حسب الشكل (1–2) يبرز النمو الاقتصادي بانتقال منحنى إمكانيات الإنتاج إلى الخارج.

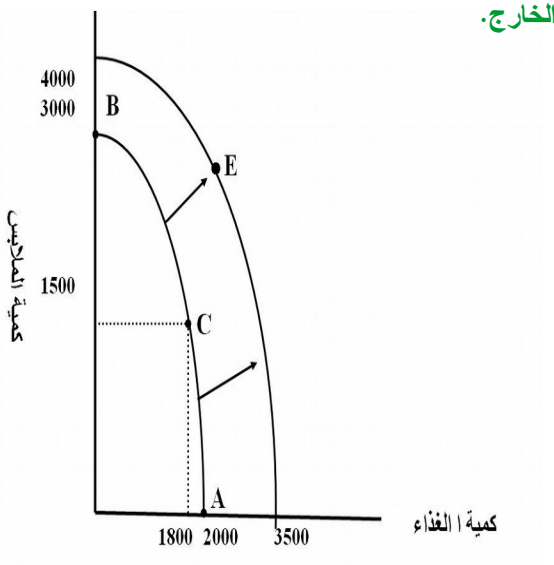

.....

.....

– التدفق الدائري للإنتاج والدخل:

يعتمد مستوى الأداء الاقتصادي لأي بلد على **تدفق الدخل والإنتاج** بين مختلف القطاعات الرئيسية المكونة للاقتصاد. ولأجل تبسيط الشرح، نبدأ في هذه المحاضرة باقتصاد افتراضي يتكون من **قطاعين فقط، قطاع منتجين وقطاع مستهلكين** يتم التبادل بينهما عن **طريق أسواق عوامل الإنتاج وأسواق السلع والخدمات**، بافتراض **عدم الادخار**. وتمثل عملية **المبادلة** هذه القاعدة **الأساسية لتدفق الدخل في الاقتصاد القومي**، كما يتضح من الشكل (2–2).

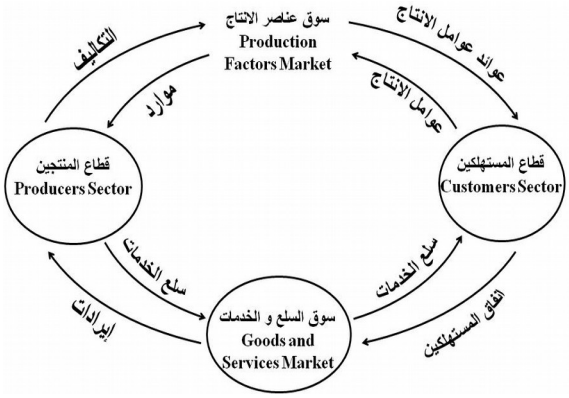

الشكل (2-2): التدفق الدائري للإنتاج والدخل، حيث يلاحظ تعادل الإنفاق الكلي مع الدخل الكلي أو عوائد عوامل الإنتاج (لافتراض عدم الادخار) مع قيمة الناتج المحلي الإجمالي ممثلة بإيرادات قطاع المنتجين.

.....

.....

1- القطاعات الاقتصادية الرئيسية :

تتمثل القطاعات الرئيسية المكونة للاقتصاد الكلي حسب الشكل البياني (2-2) في الآتي:

أ- قطاع المستهلكين (المنزلي أو العائلي)Customers Sector : يمثل مجموعة من المستهلكين يمتلكون عناصر الإنتاج المختلفة (العمل، الأرض، رأس المال، والتنظيم) حيث يقومون ببيع هذه العناصر في سوق الموارد الاقتصادية لقطاع المنتجين مقابل دخول أو عوائد نقدية (إيجارات، أجور، فوائد و أرباح) تستغل في شراء سلع و خدمات أنتجت من طرف قطاع المنتجين في سوق المنتجات. ويسمى هذا الإنفاق الذي يقوم به القطاع العائلي بالإنفاق الاستهلاكي الخاص.

ب - قطاع المنتجين (قطاع الأعمال)Producers Sector : يمثل مجموعة من المنتجين يقومون بشراء عناصر الإنتاج من القطاع العائلي في سوق الموارد الاقتصادية لانتاج سلع و خدمات. ونظير استخدام خدمات هذه العناصر يدفع قطاع الأعمال ريع، أجور، فوائد وأرباح للقطاع العائلي. ويسمي هذا الإنفاق (تكاليف شراء عناصر الانتاج) الذي يقوم به قطاع الأعمال بالإنفاق الاستثماري الخاص.

2 - الأسواق التي تخدم القطاعات الرئيسية :

يمكن حصر هذه الأسواق حسب الشكل البياني (2-2) في نوعين رئيسين من الأسواق:

أ- سوق عناصر الإنتاج Production Factors Market : هي مجموعة من الأسواق، قوى العرض فيها هم مالكي عناصر الإنتاج (العمل، الأرض، رأس المال، التنظيم) من القطاع العائلي، وقوى الطلب في هذه السوق هي مؤسسات قطاع الأعمال الإنتاجية التي هي بحاجة لهم.

ب - سوق السلع والخدمات Goods and Services Market : هي مجموعة من الأسواق التي تعرض فيها كافة منتجات قطاع الأعمال من السلع الزراعية والصناعية والخدمات، وقوى الطلب في هذه السوق تتمثل بصفة أساسية في القطاع العائلي.

.....

.....

نماذج لأسئلة الاختبارات :